

الجمع بين النصوص المتعارضة ظاهراً في تحريم مودة المسلم للكافر مع مودة الزوج لزوجته الكتابية

وليد السعيدان

قالوا لنا عندنا نصاب متعارضان عندنا ايتان متعارضتان قلنا وما هما ما هما قالوا ان الله عز وجل قد قطع المودة بين المسلم والكافر. فقال الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من - [00:00:02](#)

حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ويدخل فيها الازواج فالمؤمن لا يجوز له ان يواد الكافر. لا يجوز للمؤمن ان يواد من حاد الله ورسوله - [00:00:24](#)

اليس كذلك؟ قلنا بلى قالوا تعال عندنا مشكلة بقول الله عز وجل عن الزوجين عن الزوجين وجعل بينكم مودة ورحمة. وانتم ايها المسلمون تجيزون للمسلم ان يتزوج باليهود والنصرانية العفيفة المحصنة. اليس كذلك؟ قلنا بلى. قالوا طيب. كيف يصير زوجها ولا يحبها؟ كيف يصير زوجها - [00:00:44](#)

ولا يكون بينهما رحمة. كيف يصير زوجها ولا يكون بينهما مودة؟ اكيد المسلم لو تزوج اليهودية او النصرانية لابد ان يكون بينهما محبة لابد ان يكون بينهما مودة والنصراني محاد لله ورسوله واليهودي محاد لله ورسوله. فكيف تجيزون الزواج بمن يحاد الله ورسوله - [00:01:09](#)

مع ان الزوجين لابد ان يكون بينهما مودة ورحمة والله مشكلة لا لا ابدأ ابدأ ما في مشكلة ولكن لابد من الفهم المشكلة ان الذي يتكلم في مثل هذه المسائل كثير منهم - [00:01:34](#)

لا يرجعون الى كلام العلماء في فهم هذا الاشكال او في حله مع ان كثيراً منهم يفرح يفرح اذا وجد تعارضاً بين ايتين حتى يشك المسلمين في مصادر دينهم تبطل وانا اخوك والله مانا بشاكين - [00:01:54](#)

ولا عندنا شك في صحة القرآن ولا في صحة السنة وان اجلبت علينا بخيرك ورجلك القرآن كلام الله والسنة وحي من الله ولا يمكن ان يكون بينهما تعارض ولا تناقض. طيب قالوا يلا يا ابن سعيد انحل حل المشكلة ذي - [00:02:09](#)

كيف دليل يقول لا تواد الكافر ودليل يجيز الزواج بالكافرة وان يكون بينهما مودة ورحمة فنقول اعلم رحمك الله ان المودة تنقسم الى قسمين المودة تنقسم الى قسمين المودة تنقسم الى قسمين. مودة فطرية ومودة دينية - [00:02:27](#)

مودة فطرية جبلية طبيعية ومودة دينية مودة فطرية جبلية طبيعية بشرية سمها ما شئت. لكن في قسم ثاني وهي المودة الدينية مودة الدين يعني يصير بيني وبينه مودة لانه مسلم. يصير بيني وبينه مودة لانه موحد. يصير بيني وبينه مودة لانه يطيع الله ورسوله. اذا هذي مودة - [00:02:50](#)

وكأني بكم عرفتكم الجواب ما شاء الله عليكم كأني بكم عرفتكم الجواب فقول الله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله اي بالمودة الدينية ما يمكن - [00:03:19](#)

ابدأ ليس هناك بين المسلمين والكافر مودة دينية. يعني انا اود اوده لدينه؟ الجواب لا لا ما في مودة بينك وبين الكافر لدينه. لا هو كافر بالله عز وجل كيف يكون بينك وبينه مودة دين؟ مودة توحيد مودة عقيدة مودة شرع - [00:03:37](#)

ما فيه فالمودة التي تقطعها الاية المودة التي تقطعها الاية هي مودة الدين المودة التي تقطعها الاية هي مودة الدين. لكن وجعل بينكم مودة ورحمة. اي مودة مودة الفطرة مودة - [00:04:00](#)

فاقول اي مودة تثبتها قول الله عز وجل وجعل بينكم اي بين الزوجين مودة ورحمة مودة الفطرة مودة المحبة البشرية ليس لا تعلق لها بالدين فكل زوجين بينهما مودة فطرة مودة بشرية مودة محبة طبيعية جبلية جبلية لا تعلق لها بالدين. فاية تتكلم - [00:04:19](#)
وعن المودات الفطرية وجعل بينكم مودة ورحمة ولا بأس بها بين المسلم والكافر ومودة تتكلم واية تتكلم عن المودة الدينية وهي لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يودون من حد الله ورسوله - [00:04:40](#)

بينهم تعارض بينهم تعارض؟ ما في تعارض ما اجمل العلم العلم بسيط العلم سهل العلم سهل ولذيذ لذيق خاصة هذا الباب باب الجمع بين المتعارضات لانه يعطيك المشكلة يعطيك المشكلة التي تظن ان ما لها حل. ثم يجيب لك الحل في طريقة بسيطة ومحبة - [00:04:58](#)

وسهلة ومفهومة وهذا من فضل الله عز وجل علينا هذا من فضل الله عز وجل علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون اللهم اجعلنا من الشاكرين. اذا المودة في قول الله عز وجل وجعل بينكم مودة ورحمة هي المودة الجبلية الفطرية الطبيعية التي تكون - [00:05:24](#)

وبين كل احد فاذا كان ابوك كافرا وانت مسلم فلا بد ان يكون بينك وبين ابيك مودة فطرية ولكن لا يكن بينكما مودة دينية. واذا تزوجت امرأة يهودية او نصرانية فانه لا بد وان يكون بينكما مودة فطرية ولكن لا يكن بينكما مودة دينية - [00:05:50](#)
فبالتفريق بين المودتين هذه مودة وهذه مودة ينتهي الاشكال وينحل ولله الحمد والمنة - [00:06:12](#)